

## تفسير السمعاني

@ 218 .

( ^ ) كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين ( 42 ) فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من إلا يومئذ يصدعون ( 43 ) من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ( 44 ) ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه ( \* \* \* \* \* ) .  
وقوله : ( ^ ) كان أكثرهم مشركين ) أي : با . . .

وقوله تعالى : ( ^ ) فأقم وجهك للدين القيم ) أي : اقصدها للدين القيم ، وقيل : سد عملك للدين القيم ، ويقال : استقم على الدين القيم . . .  
وقوله : ( ^ ) من قبل أن يأتي يوم لا مرد له ) أي : القيامة لا يقدر أحد على رده من إلا . . .

وقوله : ( ^ ) يومئذ يصدعون ) أي : يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير . . .  
قال الشاعر : .

( وكنا كندمانى جذيمة حقة % من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ) .  
أي : لن يتفرقا . . .

وقوله تعالى : ( ^ ) من كفر فعليه كفره ) أي : وبال كفره . . .  
وقوله : ( ^ ) ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ) أي : موطنون المضاجع ، ويقال : يبسطون الفرش ، قال الشاعر : .  
( أمهد لنفسي حان السقم والتلف % ولا تضيعن نفسا ما لها خلف ) .  
وقوله : ( ^ ) ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين ) ظاهر المعنى . . .

وقوله تعالى : ( ^ ) ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات ) الريح : جسم رقيق يجري في الجو يمينا وشمالا على ما دبر من حركاته في جهاته ممتنع القبض عليه للطفه . وعن عبد الله بن عمرو قال : الرياح أربعة للرحمة ، وأربعة للعذاب ، وجملتها ثمانية : فالتى للرحمة : المبشرات ، والناشرات ، والذاريات ، والمرسلات ، والتي للعذاب : العقيم ، والصرصر في البر ، والعاصف ، والقاصف في البحر .